

صلة الحلقة:

يُبنى هذا الطرح على ضرورة الصدق مع أنفسنا ومع إمام زماننا صلوات الله عليه كشرط أساسي للانطلاق.

الهدف المركزي:

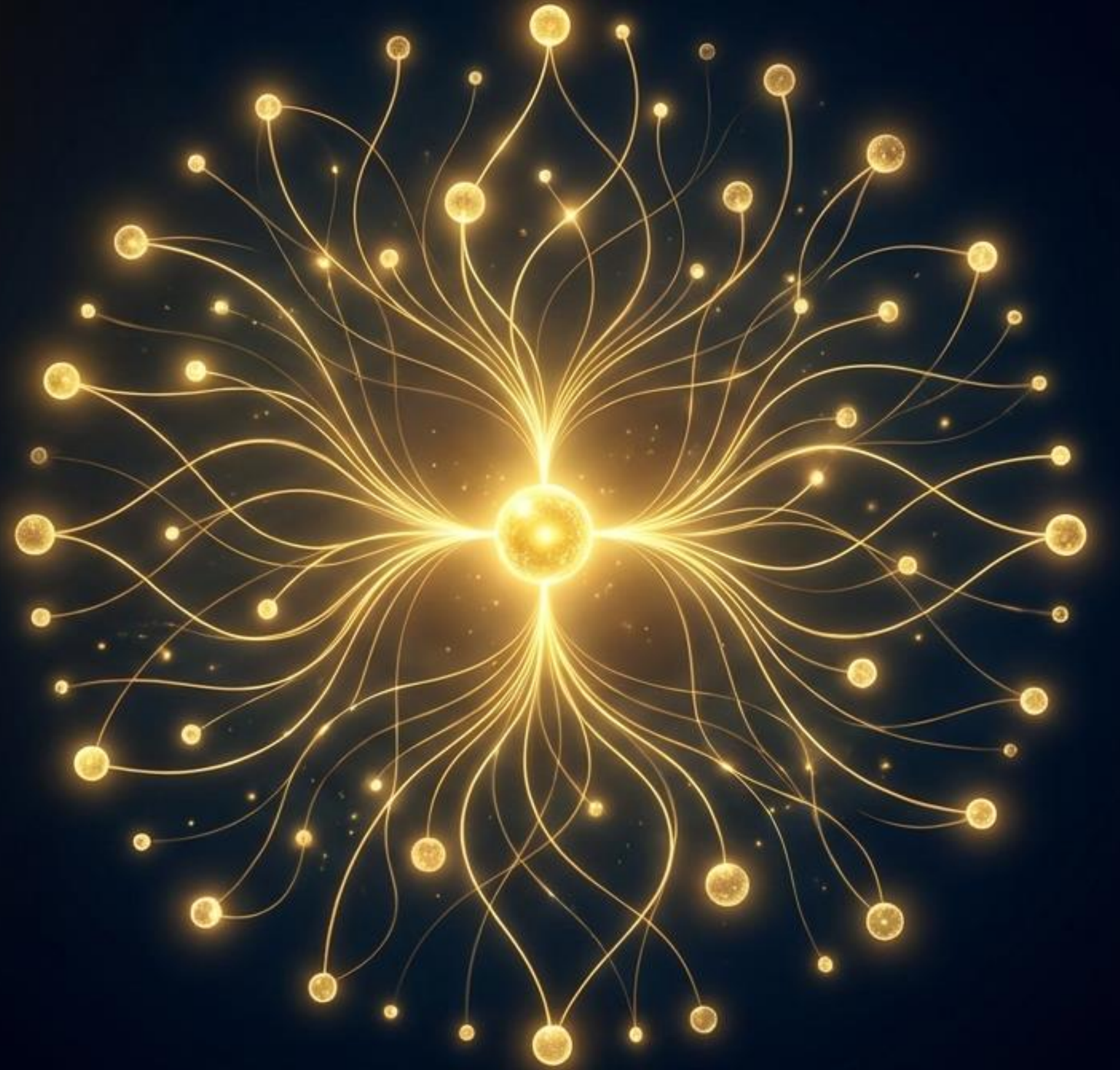
الانتقال من مساحة الصدق الفردي إلى مضمار صناعة تيار فكري مجتمعي يتزين بالفكر المهدوي.

محاوِر العرض:

تعريف التيار، بيان منهج الائتتمام السليم، ورسم المخطط الاستراتيجي للعمل.

تنويه:

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن هذا ليس تنظيماً يُنسب لشخصه، بل تواصل عقائدي يعتمد على فكر أهل البيت صلوات الله عليهم.



ما هو التيار الفكري المجتمعي؟

التعريف الجوهرى

حركة إنسانية مجتمعية متصلة ومستمرة، تعمل وفقاً لفكرة عقائدية معينة.



ديناميكية التدفق

يشبه التيار أمواج النهر المتدافعة باتجاه واحد بتلقائية، كتيار مائي أو كهربائي.



غياب الهيكل الصلبة

لا يعتمد على قائد شخصي من المجتمع، ولا يتطلب تنظيماً هرمياً أو ترابطاً سرياً.



المحرك الأساسي

الوجدان العقائدي للمنتظرين، والتواصل المعتمد حصراً على ثقافة وقرآن أهل البيت صلوات الله عليهم.



الفروق الجوهرية: الحزب، التكتل، والتيار

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي على ضرورة التمييز الدقيق بين المسميات لضمان سلامة التوجه:

الحزب



- تجمّع يتمحور حول فكرة مجردة.
- يمتلك قيادات وهياكل منظمة.
- يدخل في صراعات عالم السياسة.

التكتل



- تجمّع يتمحور حول قائد/شخص معين.
- يمتلك أجنحة عسكرية ومؤسسات اقتصادية.
- أذرع سياسية كحال التيار الصدري (وهو تكتل).

التيار المهدوي



- تجمّع يتمحور حول عقيدة وفكرة.
- بلا قيادة سياسية أو دينية من داخل المجتمع.
- مادته ثقافة أهل البيت وقرآنهم المُفسّر فقط.

الاستمرارية طوال العام

التيار المهدوي يجب أن يكون مستمرًا. إمام الزمان هو إمام لكل ثانية من أعمارنا، ويجب أن نهيمن بخدمته على وجداننا في كل لحظة.

المثال الأقرب للفهم

الأجواء الحسينية في محرم وصفر؛ نشاط مجتمعي متدفق، عمل علني، وبلا تنظيم مترابط. لكن النشاط الحسيني المعتاد نشاط مقطعي (مؤقت).

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
«وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي» [تم التحقق عبر الإنترنت]

أسلوب الأئمة: التنظيم الشمسي لا الهرمي

أسلوب التنظيم الشمسي



أسلوب التنظيم الهرمي

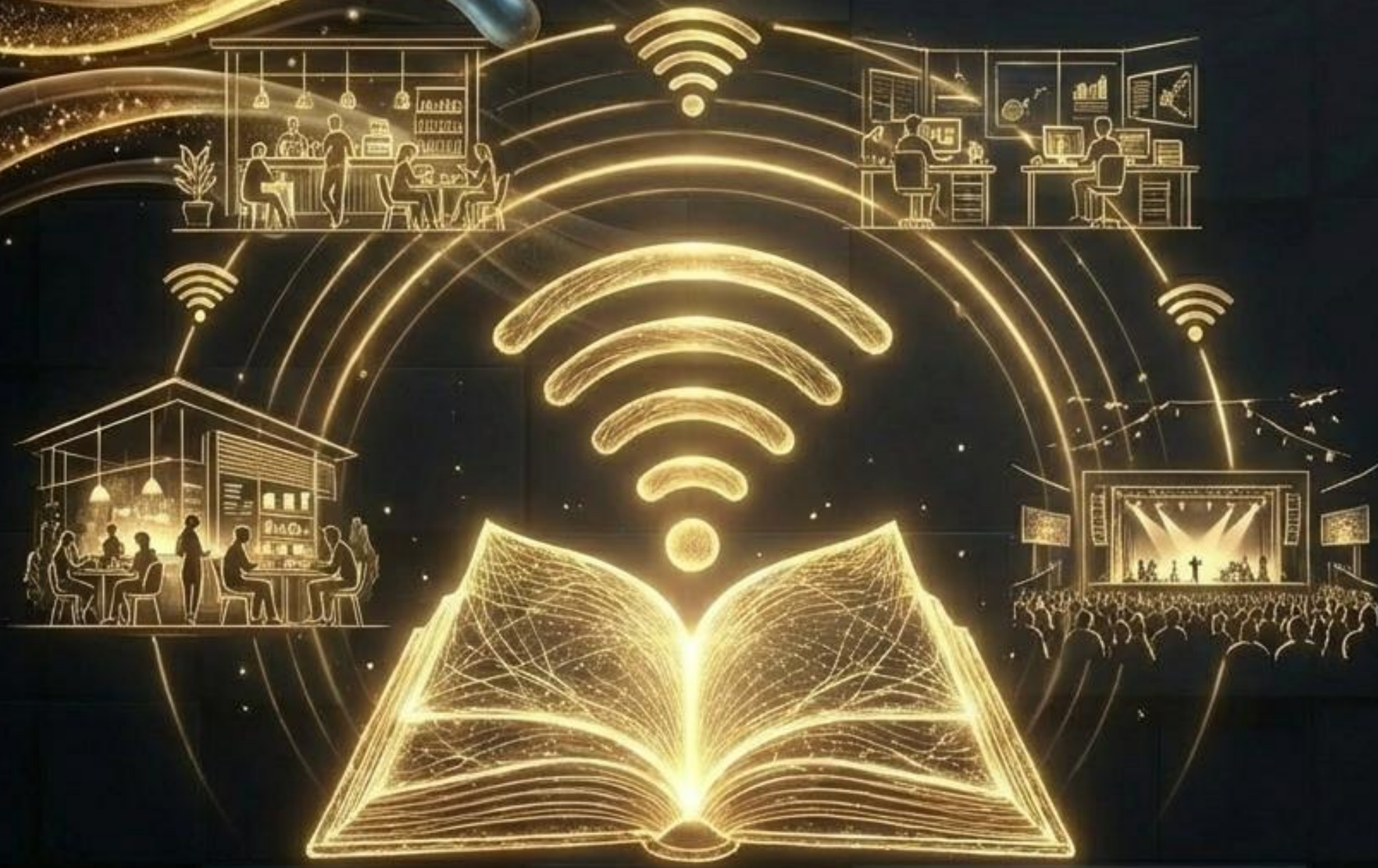


عن الإمام الباقر صلوات الله عليه:
«وَاللَّهِ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ
الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ، وَهُمْ وَاللَّهُ يَنْوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ...» [تم التحقق عبر]

عن إمام الزمان صلوات الله عليه:
«وَأَمَّا وَجْهُ الِانْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالِانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا
غَيْبَتْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ» [تم التحقق عبر الإنترنت]

يرفض أئمتنا صلوات الله عليهم أساليب التنظيم
التنظيم السياسي والاجتماعي المعتادة
كالتنظيم الهرمي، الخيطي، أو العنقودي.

العلنية وإسقاط التقية في هذا المضمار



الفضاء العلني:

التيار يعمل في الفضاء العلني بالكامل: في المقاهي، الديوانيات، ودوائر العمل حيثما أمكن.

إسقاط ذريعة التقية:

يؤكد الشيخ أن المعارف الدينية اليوم متوفرة للجميع عبر الإنترنت، والحديث عن التقية في نشر ثقافة أهل البيت اليوم يُعد سفاهة (إلا في ظروف قاهرة).

الأمانة العقائدية:

يجب أن تُبذل للجميع بشفافية، ولا ينبغي أن تبقى حبيسة الكتب والمكتبات المغلقة.

المخطط الاستراتيجي لصناعة التيار

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
«يَا كُمَّيْلُ، مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ»
[تم التحقق عبر الإنترنت]



4. السقف الزمني
(الإطار الزمني للعمل)



3. المعوقات والموانع
(العقبات التي تقطع الطريق)



1. الهدف المنشود
(الغاية النهائية من التحرك)



2. الوسائل الموصلة
(الأدوات المتاحة للعمل)

الركن الأول: الهدف (الكينونة مع الإمام)

تصحيح المسار:

الهدف الأسمى ليس مجرد إدراك عصر الظهور (فهذه أمنية)، بل الهدف الحقيقي هو الكينونة مع إمام زماننا في عصر الغيبة.

الغاية القصوى:

تكريس مساحة اهتمامنا بالكامل لصاحب الأمر. المنتظر العارف بإمامه، وإن مات قبل الظهور، هو كالمتشطح بدمه بين يدي الإمام.

من دعاء الإمام الرضا صلوات الله عليه لأنصار القائم:
«اللَّهُمَّ وَشُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
حِصْنَهُ، وَسِلَاحَهُ، وَمَفْرَعَهُ، وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ...» [تم التحقق عبر الإنترنت]

الركن الثاني: الوسائل الموصلة للهدف



البساطة والفاعلية:

الوسائل المطلوبة غير معقدة. رأس المال الحقيقي ليس المال، بل القلوب، المشاعر، والهمم والهمم العالية.

التوسعة القادمة:

الإعلان عن الإعداد لإطلاق القمر العقائدية 2 والقمر الوثائقية 3 على شبكة الإنترنت لتلبية الحاجة المعرفية المتزايدة للمنتظرين.

الركن الثالث: المعوقات (عُبَاد الدنيا)

تشخيص المعوقات:

أكبر العقبات هي عدااء بعض المرجعيات الدينية والأحزاب القطبية لمثل هذا التيار النقي، لتضارب ذلك مع مصالحهم حيث يتقاتلون على الرئاسة الدنيوية.

كما وصف الشلمغاني: لقد كنا نتهارش على هذا الأمر كما تتهارش الكلاب على الجيف.

التشخيص العلوي لحال عُبَاد الدنيا، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
«أَقْبَلُوا عَلَى جِيفَةٍ قَدْ افْتَضَّحُوا بِأَكْلِهَا، وَأَصْطَلَحُوا عَلَى حُبِّهَا، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعَشَى بَصْرَهُ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ...» [تم التحقق عبر الإنترنت]

التكتيكات الخمسة لمحاربة التيار



1. الإنهاك بالدعايات (نشر الأكاذيب والتسقيط)

2. الإشغال بالتوافه

3. الاتهام بالعمالة والتجسس لجهات أجنبية

4. التشكيك المستمر في المصادر المالية

5. تأليب السلطات المحلية (كالاعتقال والترهيب)

سياسة القفز على المواقع: محاولة السيطرة التامة على أي نشاط، فإن عجزوا ففتّوه، وإن عجزوا عن التفتيت قسّموه وفرّقوه (كما فعل بالعديد من الحركات).

الموقف من المعوقات: الصبر وتجنب الصراع



القاعدة القرآنية الحاكمة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

التوجيه العملي:

عدم منافسة المراجع في مرجعيتهم
ولا الأحزاب في سياستهم. اتركهم
يتصارعون وتجنب الدخول في مطباتهم
أو الرد على استفزازاتهم.

المرابطة الاجتماعية:

عدم الاستسلام للضغوط ومحاولات قطع
الأرزاق وحملات التسقيط والمساعي لتفريق
العوائل. التحصن بالوعي هو الحل.

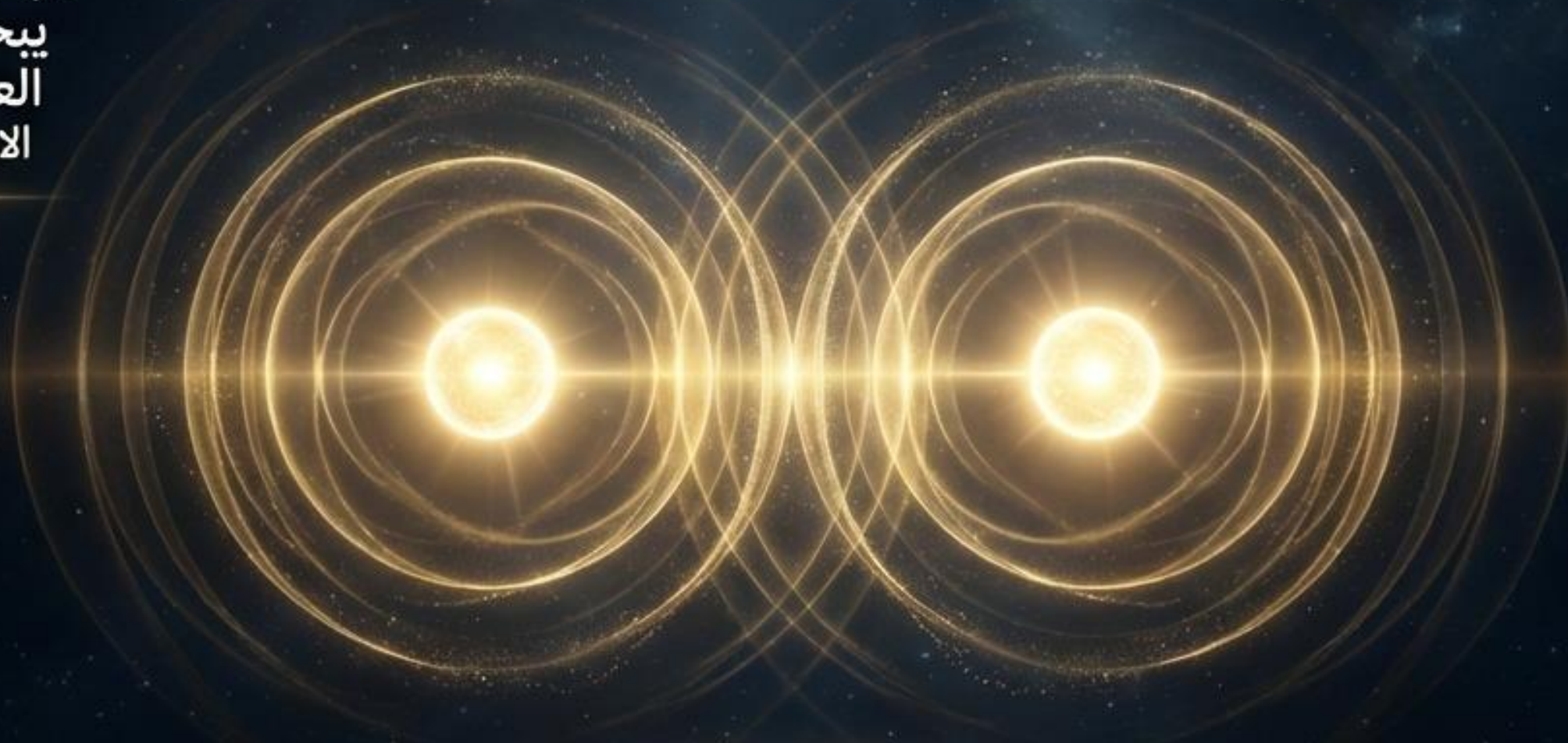
قانون الهداية الجاذب

مهمة التيار:

البحث عن الأشخاص الذين يبحثون بدورهم عن هذه العقيدة (التقاء القلوب عبر الاهتزاز الفكري المشترك).

طبيعة الانعقاد:

العقيدة لا تُفرض بالجبر، بل تنعقد في القلوب المستعدة لتلقيها.



عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا، أَدْخَلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَغْمَ أَنْفِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا، أَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ رَغْمَ أَنْفِهِ» [تم التحقق عبر الإنترنت]

ما بين واقعين واقع الدنيا

وواقع الدين - حلقة 2 | الشريحة 13

الركن الرابع (الزمن) ونصيحة الختام

السقف الزمني:

أمر نسبي يتغيّر بحسب الظروف، حجم المعوقات،
الإمكانات المتاحة، وهمة العاملين؛ لذا وجب المرونة.

نصيحة الشيخ الموجزة للعاملين:

- اعملوا في العلن وتحت الأنظار، ولا تعملوا سراً.
- لا تُشعروا الآخرين بأنكم تمتلكون أسراراً تنظيمية.
- انشروا الثقافة والفكر كمن يعرض مكتبة عامة مفتوحة.
- احذروا الكذب تماماً، واتركوه لأهله من الأحزاب
والمرجعيات السياسية.

خلاصة:

تم استعراض ماهية التيار الفكري المهدوي، منهجه الإشعاعي الصافي، وأركان خطته الاستراتيجية الأربعة.

المحطة التالية:

ستتناول الحلقة القادمة (بمشيئة الله) تفصيلاً أعمق لأهم المشكلات التي تواجه هذا العمل وطرق معالجتها عملياً.

دعوة ختامية:

دوام الارتباط الصادق وتهيئة القلوب لخدمة
لخدمة الحجة بن الحسن صلوات الله عليه
في كل ثانية من أعمارنا.

